

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثانية

جنيف، ٢٣ نيسان/أبريل - ٤ أيار/مايو ٢٠١٨

مناطق خالية من الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

١ - تؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مجدداً أن المعاهدة تعترف بحق أي مجموعة من الدول في إبرام معاهدات إقليمية من أجل كفالة عدم وجود أي أسلحة نووية في أراضي كل منها، وتعتبر المجموعة ذلك خطوة هامة نحو تعزيز نظم نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين. ولذا تعتقد المجموعة اعتقاداً راسخاً أن إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية ليس بديلاً لنزع السلاح النووي والتخلص التام من الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تشدد المجموعة على أهمية التعجيل بتنفيذ الالتزامات القانونية المنوطة بالدول الحائزة للأسلحة النووية وتعهدها القاطعة بالتخلص من جميع أسلحتها النووية.

٢ - وترحب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية بموجب معاهدات ثلاثيلوكو (معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، وواروتونغا (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ)، وبانكوك (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا)، وبليندانا (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا)، وسيمبيلاتينسك (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى)، وتعتبرها خطوات إيجابية وتدابير هامة نحو تحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة بالجهود الرامية إلى إنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم، وتدعو إلى التعاون والتشاور على نطاق واسع فيما بين الدول الواقعة في الأقاليم المعنية من أجل إبرام اتفاقات لإنشاء مثل هذه المناطق.



٣ - وفي هذا السياق، تدعم مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وتدعو إلى تنفيذ قرار عام ١٩٩٥ المتعلق بالشرق الأوسط الذي يعد جزءاً أساسياً لا يتجزأ من حزمة القرارات التي تم التوصل إليها دون تصويت والتي أتاحت تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ١٩٩٥ إلى أجل غير مسمى. ويظل هذا القرار سارياً إلى حين تحقيق الأهداف المنشودة منه. علاوةً على ذلك، تعرب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة عن خيبة أملها لعدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التدابير المتعلقة بعملية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وذلك نتيجة لمعارضة كندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية في الدورة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥.

٤ - وتكرر مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة التأكيد على أن لجميع الدول الأطراف غير الحائزة للأسلحة النووية حقاً مشروعاً في أن تحصل على ضمانات أمنية فعالة وعالمية وغير مشروطة وغير تمييزية ولا رجعة فيها وملزمة قانوناً ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها، وذلك ريثما يتم التخلص التام من الأسلحة النووية ومن أجل تعزيز نظام عدم الانتشار. وتؤكد المجموعة من جديد أن من الضروري أيضاً، في سياق المناطق الخالية من الأسلحة النووية، أن تقدم جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات قانونية غير مشروطة وغير تمييزية وملموسة ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها، إلى جميع دول المنطقة غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تدعو المجموعة بقوة إلى سحب أية تحفظات ذات صلة أو إعلانات تفسيرية انفرادية لا تتماشى مع موضوع وغرض معاهدات إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية. وتدعو المجموعة كذلك الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى الوفاء بالتزاماتها بتحقيق أهداف هذه المعاهدات والبروتوكولات الملحق بها.

٥ - وتشدد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة، بينما تحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لدخول معاهدة تلاتيلولوكو حيز النفاذ، على ضرورة تعزيز سلامة النظام الأساسي لنزع السلاح النووي، المنصوص عليه في تلك المعاهدة، وذلك باستعراض الإعلانات التي صاغتها الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في البروتوكولين الأول والثاني الإضافيين الملحقين بها، للنظر في إمكانية سحبها أو تعديلها.

٦ - وتحث مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة الدول على إبرام اتفاقات بهدف إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية في الأقاليم التي لا وجود لها فيها، وفقاً للقرارات ذات الصلة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح (انظر A/S-10/4)، وللمبادئ والتوجيهات التي اعتمدها هيئة نزع السلاح في دورتها الموضوعية لعام ١٩٩٩. وفي هذا السياق، ترى المجموعة أن زيادة ترسيخ الطابع المؤسسي لمركز منغوليا كمنطقة خالية من الأسلحة النووية سيكون خطوة هامة نحو تعزيز نظام عدم الانتشار في تلك المنطقة.

٧ - وتشير مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة إلى انعقاد المؤتمر الثالث للدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، الذي عُقد في نيويورك في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وتدعو الدول الأطراف في تلك المعاهدات والدول الموقعة عليها إلى إيجاد أشكال تعاون إضافية فيما بينها وفيما بين وكالاتها المنشأة بموجب تلك المعاهدات وسائر الدول المهتمة بالأمر.

٨ - وتشدد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة على أهمية أن تصدق الدول الحائزة للأسلحة النووية على البروتوكولات ذات الصلة الملحقة بمعاهدات بليندايا وراروتونغا وسيميالاتينسك وبانكوك، وذلك من أجل كفالة عدم وجود أي أسلحة نووية في أراضي الدول الأطراف في تلك المعاهدات، على النحو المطلوب في المادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
